

تفسير السعدي

وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا^ج

ولما أمرهن بالعمل، الذي هو فعل وترك، أمرهن بالعلم، وبين لهن طريقه، فقال: {

وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ { والمراد بآيات الله، القرآن.

والحكمة، أسرارهِ. وسنة رسوله. وأمرهن بذكره، يشمل ذكر لفظه، بتلاوته، وذكر معناه،

بتدبره والتفكر فيه، واستخراج أحكامه وحكمه، وذكر العمل به وتأويله. { إِنَّ اللَّهَ كَانَ

لَطِيفًا خَبِيرًا { يدرك أسرار الأمور، وخفايا الصدور، وخبايا السماوات والأرض، والأعمال

التي تبين وتسر. فلطفه وخبرته، يقتضي حثهن على الإخلاص وإسرار الأعمال، ومجازاة

الله على تلك الأعمال. ومن معاني { اللطيف } الذي يسوق عبده إلى الخير، ويعصمه من

الشر، بطرق خفية لا يشعر بها، ويسوق إليه من الرزق، ما لا يدرى، ويريه من الأسباب،

التي تكرهها النفوس ما يكون ذلك طريقا [له] إلى أعلى الدرجات، وأرفع المنازل.